

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي السيد رافائيل رونكاغليولو وزير خارجية جمهورية بيرو المحترم

السيدة ماريا ريز مساعد وزير خارجية جمهورية البرازيل الاتحادية المحترم

معالي د. نبيل العربي الامين العام لجامعة الدول العربية المحترم

اصحاب السمو والمعالي والسعادة المحترمون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرني في هذه المناسبة ان اغتنم الفرصة للتعبير عن شكرنا وتقديرنا لجمهورية بيرو الصديقة على استضافتها هذه القمة واتوجه بالشكر والتقدير بالوقت ذاته الى رئاسة القمة السابقة دولة قطر الشقيقة وجمهورية تشيلي الصديقة لما بذلوه من جهد متميز مخلص في دفع العلاقات بين المجموعتين الى الامام. ولن ننسى الدور البارز للمنسقين من جمهورية البرازيل وجامعة الدول العربية وما بذلاه من جهد ايضاً في الاعداد والترتيب والتنظيم لجميع الاجتماعات التي سبقت قمتنا هذه.

السادة الحضور الكرام...

تتعدد قمتنا العربية الامريكية الجنوبية الثالثة في العاصمة ليما /جمهورية بيرو الصديقة في ١-٢/ تشرين الاول/اكتوبر/٢٠١٢، بعد نجاح القمتين الاولى والثانية في كل من برازيليا والدوحة، وتأتي مشاركتنا جميعاً في هذه القمة بهدف تعزيز وتطوير علاقات التعاون بين دول الاقليمين في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لما فيه خير وصالح لشعوب دولنا.

لقد تم خلال المدة المنصرمة عقد العديد من الاجتماعات لتنفيذ التوصيات الصادرة عن اعلان برازيليا والدوحة، وكانت هناك محاولات جادة في وضعها على ارض الواقع لتكون منطلقاً للعمل المشترك الذي يسهم ونساهم فيه جميعاً في تطوير وتعزيز علاقاتنا في كافة المجالات، خاصة واننا نواجه تحديات جمة تحتاج منا الحرص والعمل الجاد على انجاحها، كما ان ما يجمع شعوبنا من مشتركات ثقافية واقتصادية تحتم علينا العمل من اجل توظيفها لتحقيق المزيد من المنافع لها.

اصحاب السمو والمعالي والسعادة...

لقد احتضنت جمهورية العراق بتاريخ ٢٩/اذار/ مارس/٢٠١٢، القمة العربية في بغداد بدورها العادية (٢٣) والتي صدرت عنها قرارات هامة ستساهم في تعزيز العمل العربي المشترك لما يواجهنا من تحديات على الساحة العربية، وكما اكدنا في اعلان بغداد الصادر عن القمة العربية على توثيق علاقات التعاون وأسلوب الشراكة القائمة حالياً مع المنظمات والتجمعات الإقليمية والدولية مثل الأمم المتحدة، والاتحاد الأفريقي، ومنظمة التعاون الإسلامي، والاتحاد الأوروبي ، والصين، والهند، وتركيا، وروسيا، واليابان، والدول الأخرى وفقاً للمنافع المتبادلة.

ونرحب في هذا الإطار بانعقاد الدورة الثالثة للقمة العربية مع دول أمريكا الجنوبية في تشرين الاول/اكتوبر/٢٠١٢ في ليما عاصمة جمهورية بيرو الصديقة، وندعو إلى توسيع علاقات التعاون والشراكة مع دول أمريكا الجنوبية.

ان اعلان ليما وما سيتضمنه من بنود عديدة تتسم بالاهمية الكبيرة تحتاج الى العمل الجاد في تطبيقها من اجل ان تصبح واقعاً ملموساً من قبل شعوبنا، ولا بد من التذكير هنا، بانه مهما كان انشغالنا في الاحداث المتسارعة في منطقتنا العربية الا ان ذلك لايمكن ان يحول دون مواصلة العمل على تطوير العلاقات بمجالاتها المختلفة بين دولنا.

اننا نتطلع الى تعميق هذه العلاقات بين دولنا من خلال تنفيذ المقررات والافكار التي سينص عليها" اعلان ليما "وبما يضمن تحقيق التعاون التنموي بكافة اشكاله (الاقتصادي والمالي والتعاون الثقافي والتعليمي وفي مجالي التنوع الثقافي والتعاون البيئي والتعاون في مجال العلوم والتكنولوجيا والابتكار، وكذلك التعاون في الشؤون الاجتماعية لما يسهم في تنمية بلداننا).

كما نؤكد على ضرورة تبني رؤية شاملة للإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي بما يضمن صون كرامة المواطن في دولنا وتعزيز حقوقه في ظل عالم يشهد تطوراً متسارعاً في وسائل الاتصال، وبما يلبي مطالب شعوبنا في الحرية والعدالة الاجتماعية والمشاركة السياسية، التي جسدتها التطورات التي تعيشها شعوبنا، والدعوة إلى تحقيق التكامل الاقتصادي للنهوض باقتصادات الدول التي شهدت التغيرات مما يتطلب دعماً يؤمن مستقبلاً آمناً وزاهراً لأجيالنا.

اننا نشيد بالتطورات والتغيرات السياسية التي جرت في المنطقة العربية وبالخطوات والتوجهات الديمقراطية الكبرى والتي رفعت مكانة الشعوب العربية وعززت من فرص بناء الدولة على أسس احترام القانون وتحقيق التكافل والعدالة الاجتماعية، ونحيي شعوبها التي قادت هذه الخطوات.

لقد شهدت السنوات التي تلت القمة الثانية قمة الدوحة انعقاد خمسة اجتماعات تحضيرية لكبار المسؤولين في وزارات الخارجية للدول العربية ودول امريكا الجنوبية تم خلالها مناقشة فقرات مسودة "اعلان ليما" الذي سيصدر عن القمة الثالثة لدول المجموعتين التي ستعقد في ليما ١-٢/١٠، وتم التوصل من خلال هذه الاجتماعات الى رؤية متقاربة وتوافق في صياغة الاعلان باستثناء بعض الفقرات التي لم يتم الاتفاق عليها كما نؤكد على اهمية التعاون في المجال الاقتصادي حيث اظهر الجانبان اهتماماً كبيراً في هذا المجال، فقد سادت العلاقات بين دول الاقليمين تطوراً ملحوظاً في هذا الجانب من خلال زيادة في معدل التبادل التجاري الذي وصل الى اكثر من عشرين مليار دولار في نهاية عام ٢٠١١ بعد ان كان معدل هذا التبادل ستة مليارات دولار في الاعوام السابقة. وبناءً على ماتقدم سيعقد على هامش اجتماعات القمة الثالثة الملتقى الثالث لرجال الاعمال في الدول العربية ودول

امريكا الجنوبية وبمشاركة واسعة من رجال الاعمال من الجانبين لتقوية العلاقات التجارية، كما ستستضيف بوليفيا الاجتماع الثالث لوزراء الاقتصاد والمالية والتجارة في عام ٢٠١٣ وسيتم عقد الملتقى الصناعي الاول بين دول الاقليمين باستضافة من المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين في بيروت خلال عام ٢٠١٣.

اصحاب السمو والمعالي والسعادة ...

لابد من توجيه تحية إكبار وإجلال للشعب الفلسطيني في نضاله للتصدي للعدوان الإسرائيلي المستمر عليه وعلى أرضه ومقدساته وتراثه، ودعم صموده من أجل قيام الدولة الفلسطينية المستقلة والمتصلة وعاصمتها القدس الشرقية، وندين بشدة الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة على الشعب الفلسطيني وعلى الأراضي الفلسطينية المحتلة، واستمرار إسرائيل في نشاطاتها الاستيطانية بالرغم من الإدانات الدولية لهذه الممارسات غير الشرعية والانتهاكات للقانون الدولي الإنساني ولمواثيق حقوق الإنسان وتفعيل القرارات العربية والإسلامية والدولية في مواجهة ممارسة القمع الإسرائيلي في عموم الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ايها الحضور الكريم...

نجد بأنه من الضروري التأكيد على دعمنا الكامل للتطلعات والمطالب المشروعة للشعب السوري في الحرية والديمقراطية وحقه في رسم مستقبله، وفي التداول السلمي للسلطة، وإدانة أعمال العنف والقتل وإيقاف نزيف الدم، والتمسك بالحل السياسي والحوار الوطني ورفض التدخل الأجنبي في الأزمة السورية حفاظاً على وحدة سورية وسلامة شعبها، ونؤكد دعمنا والتزامنا بالقرارات الصادرة عن جامعة الدول العربية بهذا الشأن، ودعم مهمة كل من يشارك في حلها حلاً سلمياً.

ان افة الارهاب قد مست معظم دولنا مما يجدر بنا جميعاً التحرك بمشروع دولي تكاملي من اجل القضاء التام عليه، ولزماً علينا التأكيد مجدداً على إدانتنا

للإرهاب بكافة أشكاله وصوره وأياً كان مصدره ومهما كانت دوافعه ومبرراته، وضرورة العمل على اقتلاع جذوره وتجفيف منابعه الفكرية والمالية وإزالة العوامل التي تغذيه، ونبذ التطرف والغلو والابتعاد عن الفتاوى المحرضة على الفتنة وإثارة النعرات الطائفية، وحث المؤسسات المعنية في بلداننا على زيادة التنسيق فيما بينها لمكافحة، ودعم التعاون الدولي لمكافحة هذه الظاهرة.

اصحاب السمو والمعالي والسعادة ...

لقد جعلنا الله تعالى شعباً وقبائل لتعارف، فالدعوة إلى تكثيف الحوار بين الأديان والحضارات والشعوب وإرساء ثقافة الانفتاح وتفعيل التعاون والتنسيق بين المؤسسات الثقافية في دولنا، ضرورة من أجل خلق تقارب أفضل، وقبول الآخر ودعم مبادئ التآخي والتسامح ونبذ التطرف والابتعاد عن الفتاوى المحرضة على الفتنة، واحترام القيم الدينية والإنسانية التي تؤكد على حقوق الإنسان، وتعلي كرامته وتصور حريته، والحفاظ على حقوق جميع المواطنين دون أي تمييز في العرق أو الدين أو الطائفة التي ينتمون إليها، وفي هذا الصدد نشيد بكل المبادرات التي تبنتها الجمعية العامة للأمم المتحدة بالإجماع خلال الأعوام السابقة، وندعو إلى دعمها والتعاون معها.

ان احترام الانسان لاختيه الانسان مهما كانت ديانتة او معتقده او انتمائه ضرورة حتمية تلزمنا ان نتوقف عندها، فما اثير مؤخراً من اساءة الى مشاعر المسلمين في شتى ارجاء المعمورة سواء كان بقصد النية او عدمها علينا ادانته طالبين عدم تكرار مثل هذا السلوك الاستفزازي الذي يؤدي بالنتيجة الى فتنة نحن في غنى عنها.

السادة الحضور الكرام...

في الختام نجدد شكرنا وتقديرنا لجمهورية بيرو الصديقة حكومةً وشعباً على
استضافتها القمة الثالثة لدولنا، داعين الله القدير ان يعزز خطانا ويوفقنا جميعاً في
انجاح مهمتنا.

والسلام عليكم..